[502] في تسميتهم معاوية كاتب الوحى وخال المؤمنين ومن طرائف اتباع معاوية أنهم يدعون له فضيلة ويقولون انه كاتب الوحي لنبيهم، وقد نقلوا في تواريخهم وكتبهم أن الذين يكتبون الوحي كانوا أربعة عشر نفرا، وأقدمهم في الكتابة للوحي والتنزيل علب بن أبى طالب عليه السلام بلا خلاف، وما أراهم سموا كل واحد منهم كاتب الوحي ولا سموا عليا بذلك ولا خصوا به غير معاوية، مع أنهم يروون أن معاوية كان اسلامه بعد فتح مكة وقبل وفاة نبيهم بستة أشهر زائدا أو ناقصا، فكيف يقبل العقول أن يوثق في كتابة الوحي بمعاوية مع قرب عهده بالكفر وقصوره في الاسلام حيث دخل فيه، وحسبهم في ترك الفضيلة في كتابة الوحي لو كان معاوية كاتبا له ما رووا في كتبهم المعتبرة أن من جملة كتاب الوحي ابن أبى سرح الذي ارتد عن الاسلام ودفن فلم تقبله الارض. وقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند أنس بن مالك في الحديث الثامن والاربعين بعد المائة من المتفق عليه قال: كان منا رجل من بنى النجار قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب لرسول ا " ص " فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب قال: فرفعوه. قالوا: هذا قد كان يكتب لمحمد فاعجبوا به، فما لبث أن قصم ا عنقه فيهم فحفروا له فواروه، فاصبحت الارض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه، فاصبحت الارض قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذا (1). (قال عبد المحمود): فإذا كان قد صححوا ان كتابة الوحي قد تحصل لمثل هذا المنبوذ فاى فضيلة تبقى لمعاوية ؟ وقد أظهر من مخالفة قواعد المسلمين

_____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 4 / 2145.